**إسس نظرية الاجناس الصحفية :**

ان نظرية الاجناس الصحفية، تقوم أسس من المباديء والمقولات والتجليات التي يتسم بها النص والخطاب الصحفي، ويألفها الكاتب والقاريء، والمتكلم، والمستمع، منتج الخطاب ومتلقيه، وكما في النرسيمة الاتية:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المباديء  المقولات | الثبات | التحول | التغير |
| الثابتة  ( معمارية النص) | ( الأجناس)  خبر، تقرير، تحقيق، حديث، صورة، كاركاتير، مقالة... |  |  |
| المتحولة  ( اشكال التناص) |  | ( الانواع)  تحقيق، خبر... سياسي، فني، اقتصادي، اجتماعي، ديني.. |  |
| المتغيره  ( التعالق النصي) |  |  | ( البنية النصية)  التركيب، الاسلوب، قواعد التحرير |

ويقصد بالمباديء: الكليات العامة المجردة، المتعالية عن الزمان والمكان فهي موجودة أبداً وتتحدد بثلاثة مباديء هي:

أولاً **- مبدأ الثبات** : يتعلق بالعناصر الجوهرية التي تميز صفات الأشياء إلا إن هذه الصفات قابلة للتحول كلما طرأت عوامل جديدة وان كان الأمر يتعلق بالعناصر اولاً وبالصفات البنيوية ثانياً فأن الأمر الثالث يتعلق بالمتغيرات التي تنقل الظواهر من حالة الى اخرى، بفعل تدخل عوامل معينة تتصل بالزمن والتطور التكنولوجي، ومن ثم فان المقولة الثابتة تتصل بمبدأ الثبات وترتبط بالجنس الذي هو بالنسبة له المقولة الثابتة.

ثانياً- **مبدأ التحول** : يرتبط بالمقولات المتحولة كارتباط الخاص العام وهي الأنواع فالتحقيق مثلاً يتحول من حيث الشكل الى تحقيق صحفي او اذاعي او تلفازي ومن حيث المضمون الى سياسي او اجتماعي او فني... الخ، فألاجناس هنا ثابتة والأنواع متحولة فكل جنس قابل أن يتضمن مجموعة من الأنواع تختلف بعضها عن البعض.

ثالثاً: **مبدأ التغير:** يرتبط بالمقولات المتغيرة وتحيل على النمط ( القوالب الفنية للتحرير) وهي مختلف الصيرورات التي تتعرض لها الانواع في تطورها التاريخي وتربط بالمقولات والتجليات باعتبارها تمثل التحقيقات النصية الملموسة.

اما التجليات فتمثل طابع التغيير الذي يطالها في كل لحظة ، اي ان الانتاج النصي لايتم الا بتفاعل مع نصوص سابقة عليه فتتحقق جنسيته في نوع التفاعل النصي مع البنية النصية التي وجد ضمنها اي ان الاولى تتعلق بمفهوم معمارية النص، وتتعلق الثانية بأشكال التناص التي تتحكم في الانتاج النصي ( خبر، تحقيق، تقرير، مقال، عمود...) وتمنحه بنيته الخاصة، والثالثة تتعلق التعالق النصي، وهكذا تكون معمارية النص، مرتبطة بالمقولة الثابته ( الجنس) ضمن مبدأ الثبات، والتناص يرتبط بالمقولة المتحولة ( النوع) ضمن مبدأ التحول، والمناصات ترتبط بالمقولات المتغيرة( النمط)، ضمن مبدأ التغير.